الصدق التنبؤي لمعدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي في نتائج اختبار الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة لطلبة الجامعات الأردنية

د. صبري الطراونه

جامعة مؤتة

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصدق التنبؤي لمعدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي في علامة الطالب على اختبار الكفاءة الجامعية لطلبة الجامعات الأردنية، تكونت عينة الدراسة من(3119) طالباً وطالبةً، وهم جميع الطلبة الذين تقدموا للامتحان في المستوى المتوسط في عائلات التخصص الثلاث (التربوية، والهندسية والإدارية)، أظهرت النتائج أن المعدل التراكمي كان الأكثر تفسير لأداء الطلبة على إمتحان الكفاءة بصورته الجديدة وبدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) من معدل الثانوية العامة، في عائلات التخصصات الثلاثة، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق في القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي بالأداء على امتحان الكفاءة الجامعية في صورته الجديدة (المستوى المتوسط) باختلاف الجنس في عائلات التخصصات الثلاثة، وكانت الفروق لصالح الارتباط بين معدل الثانوية العامة وامتحان الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة لدى الإناث، وكذلك كانت الفروق لصالح الارتباط بين المعدل التراكمي الجامعي وامتحان الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة لدى الإناث.

الكلمات المفتاحية: - الصدق التنبؤي - معدل الثانوية العامة

- معدل التراكمي - اختبار الكفاءة الجامعية

Abstract

The study aimed at investigating the predictive validity for both general secondary test and the cumulative average of the university competence test at Jordanian university. The study sample consisted of (3119) students, all of them were taking the (mid test) in three majors (education, engineering, and management). the results showed that the cumulative average was the most explanation for students 'performance in the competence test with statistical significance level (a=0.05) than general secondary average in the three majors, as well as the results showed that there are differences in the predictive ability of the general secondary average(GSA) and cumulative average(CA) of the university competence test in its new image(mid-level) according to gender. The differences of the correlation between the GSA and the university competence test were for female, as well as the differences of the correlation between the university cumulative average and competence test were for female.

Keyword: - predictive validity - cumulative average in the university- general secondary certificate - university competence test

المقدمة والإطار النظري:

تعد الجامعات من المؤسسات التي تعمل على احتفاظ المجتمع بهويته وثقافته، ويعد إنشاء مثل هذه المؤسسات من أهم الأولويات التي تهتم بها الدول، لما لعلاقة هذه المؤسسات بجميع جوانب التنمية خصوصا بعد أن أصبح تحقيق النمو الاجتماعي والاقتصادي لأي دولة يرتبط بشكل وثيق بمدى تقدم التعليم الجامعي فيها، فهي قادرة على التعامل مع المشاكل والتحديات التي تمر بها المجتمعات لما يتوافر لديها من كوادر مؤهلة (عباس،2000).

وتواجه الجامعات الأردنية تحد كبير في مجال استيعاب الطلبة الذين يحصلون على شهادة الثانوية العامة، الأمر الذي ينشأ عنه قبول الطلبة الذين حصلوا على معدلات متفاوتة في تخصص واحد، وهذا الواقع دفع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية إلى إيجاد صيغة تناسب جميع مستويات الطلبة من خلال القبول التنافسي الموحد للجامعات الحكومية الاردنية، والوزارة مسؤولة عن وضع سياسات التعليم لما بعد المرحلة الثانوية، ووضع الخطط الإستراتيجية للجامعات في مجال تطوير بنية التعليم العالي في الأردن، ورفع كفاءة الأداء لدى الخرجين، وفي ضوء ذلك سعت إلى إجراء امتحان الكفاءة الجامعية للخرجين من أبناء الأردن من الجامعات الأردنية وغير الجامعات الأردنية الذين يرغبون في معادلة شهاداتهم الجامعية(هيئة إعتماد مؤسسات التعليم العالي ،2013).

وقبول الطالب في التعليم الجامعي بعد الثانوية العامة يرتبط بعدد من المعايير منها: المعدل في الثانوية العامة حيث تعتمد الجامعات والكليات على المعدل العام الذي يحصل عليه الطالب في السنة النهائية من المرحلة الثانوية كمعيار للقبول في الجامعات والكليات ورغبة الطالب في التخصص الذي يدرسه، والعوامل الاجتماعية، والامتيازات الخاصة لبعض المهن العامة مثل أبناء المعلمين والعاملين في القوات المسلحة والعاملين في الجامعات الحكومية، ولا بد من وضع معايير أخرى لانتقاء الطلبة الذين سوف يلتحقون بالجامعات بالإضافة إلى نظام القبول الحالي الذي لا يأخذ بعين الاعتبار استعدادات الطلاب وقدراتهم ولا يعتني بتوجيههم إلى نوع الدراسة التي تناسبهم مما يؤدي إلى الكثير من مشكلات التعثر الدراسي (المقوشي،2001).

ومن أهم التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في الوطن العربي تصلب أنظمة الامتحانات وتعقد الإجراءات التنظيمية لها، مما يعني أن هذه التحديات تفرز الكثير من السلبيات ومن أهمها التركيز على الامتحان كهدف بحد ذاته بدلا من توظيفه للحكم على مدى تحقيق الأهداف (الخطيب،2001)، وتحظى الامتحانات بأهمية بالغة لدى جميع عناصر الإدارة الجامعية، فهي الفيصل في الحكم تحصيل الطلبة(السميح،2004).

وتطبق اكثر من ستة آلاف جامعة في العالم ضمن برامج تقييم الطلبة امتحانات الكفاءة، لما يمكن أن تستفيد منه المؤسسات المهتمة بالتعليم العالي في العالم من نتائج هذا الامتحان، مثل عمل مقارنات بين نتائج الطلبة الأردنيين لتخصص معين ونتائج نظرائهم في جامعات بدول أخرى، وقد يؤدي حصول طلبة بعض التخصصات على نتائج متقدمة في جامعة معينة إلى إكساب تلك الجامعة سمعة متميزة بين الجامعات الأردنية والعالمية في ذلك التخصص (الشهري،2011)، وهذا يؤدي إلى خلق التنافس الشريف بين التخصصات المتناظرة في الجامعات لتحقيق مستويات أفضل من خلال تطوير الخطط الدراسية وطرق التدريس وزيادة تأهيل أعضاء الهيئة التدريسية وتوفير

المتطلبات العلمية التدريسية على أفضل وجه، ومن أهداف امتحان الكفاءة الجامعية في المملكة الأردنية الهاشمية: ضبط مخرجات التعليم في كل التخصصات وتصحيح المسار التعليمي، وقياس مستوى الجامعة بالنسبة للجامعات الأردنية والجامعات العالمية، وتزويد الطالب الخريج بشهادة كفاءة في مجال تخصصه معترف بها دولياً النباني وبلحاضي والخولي (2005).

ويهدف امتحان الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة إلى تحقيق الأهداف التالية (هيئة إعتماد مؤسسات التعليم العالي ،2013):

– رسم السياسات الخاصة بالتعليم العالي من قبل الجهات المختصة بجودة التعليم العالي ومؤسساته في المملكة الأردنية الهاشمية.

– استخدامه كأحد الأسس المعتمدة لتصنيف التخصصات والبرامج التعليمة في مؤسسات التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية.

– استخدامه كأساس للاعتماد وضمان الجودة، فبناءاً على النتائج سيتم استمرارية اعتماد التخصصات والبرامج، ورفع الطاقة الاستيعابية لها.

– خلق روح التنافس بين البرامج والتخصصات المختلفة، مما ينعكس إيجاباً على مستوى أداء مؤسسات التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية.

– استخدامه كأداة للمساءلة الموجهة للقائمين على تنفيذ البرامج والتخصصات في المؤسسة التعليمية من جهة، ومن قبل هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي ووزارة التعليم العالي من جهة أخرى.

– توفير مؤشرات كمية ونوعية مستمرة تمتاز بالدقة والثبات والصدق والموضوعية عن أداء القائمين على التخصصات والبرامج التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية.

ويركز إمتحان الكفاءة الجامعية في صورته الجديدة على الكفايات أكثر من كونه اختباراً تحصيلياً يقيس المعارف والحقائق التي تعلمها الطالب ويركز الامتحان على نتاجات التعلم العامة والخاصة التي يتوقع من الطالب اكتسابها بعد الانتهاء من دراسة البرنامج الأكاديمي الملتحق به، ويركز الامتحان على ثلاثة مستويات للكفايات، وهي:

– المستوى العام: يركز هذا المستوى على النتاجات والكفايات العامة، التي يتوقع من جميع البرامج التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي أن تطورها عند خريجيها ليستطيعوا التعامل مع متطلبات الحياة المهنية والاجتماعية، والتي تتمثل في: المهارات العقلية والعملية والمعرفة بالمسؤوليات الشخصية والاجتماعية.

– المستوى المتوسط: يركز هذا المستوى على الكفايات ونتاجات التعلم المشتركة لعائلة ا التخصص (على مستوى الكلية) وهي التي تقع ضمن الحقل المعرفي والتي تلزم لممارسة الأدوار المهنية لخريجي هذه العائلة، ولأغراض امتحان الكفاءة الجامعية تم تقسيم التخصصات للبرامج التي تقدمها الجامعات الأردنية على مستوى البكالوريوس إلى ثلاث عشرة عائلة، وهي: علوم الهندسة والتكنولوجيا، والعلوم الطبية والصحية، والعلوم الإدارية والأعمال، والآداب واللغات وتطبيقاتها، والعلوم التربوية والنفسية، والعلوم الاجتماعية والخدماتية، والعلوم الزراعية وتطبيقاتها، والعلوم

الطبيعية الأساسية، والعلوم الطبية المساندة، والفنون السمعية والبصرية، والإعلام والصحافة، والشريعة والقانون وعلوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، وسيتضمن الاختبار ورقة امتحانية متخصصة لكل عائلة أو حقل.

- المستوى التخصصي الدقيق: يركز هذا المستوى على الكفايات الخاصة بكل تخصص دقيق للبرامج التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية، ويتم تحديد هذه الكفايات ونتاجات التعلم من قبل لجان متخصصة بهذه التخصصات.

ويتم تنفيذ الامتحان من قبل المركز الوطني للاختبارات التابع لهيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي، بالتعاون مع مؤسسات التعليم العالي ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وسيكون الامتحان محوسباً.

مشكلة الدراسة :

لجأت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في المملكة الأردنية الهاشمية لضبط نوعية وتحسين مخرجات التعليم العالي من خلال عقد امتحان الكفاءة الجامعية، والذي يبين أداء الطالب خلال مرحلة التعليم الجامعي ويتنبأ بأدائه في المستقبل في سوق العمل، وتواجة الجامعات مشكلة في المفاضلة بين الطلاب في الكليات المختلفة، حيث يتم بناء المفاضلة بينهم وفق معدل الثانوية العامة، وهذا يحتاج إلى دراسات علمية وافية للتأكد من مدى صلاحية هذه المعيار وأهميته في القبول، وأظرت نتائج العديد من الدراسات تناقضاً في العلاقة بين معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي، ولا زالت العلاقة غير واضحة بين معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي من جهة وبين إمتحان الكفاءة الجامعية من جهة أخرى، ولذلك سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤالينالآتيين :

1- ما قدرة معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي للطالب في التنبؤ بعلامته في امتحان الكفاءة الجامعية في المستوى المتوسط؟

2- هل تختلف قدرة معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي للطالب في التنبؤ بعلامته في امتحان الكفاءة الجامعية في المستوى المتوسط تبعاً للجنس؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من حيث أنها تسعى لإستقصاء العلاقة بين معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي من جهة مع نتيجة الطالب في اختبار الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة من جهة أخرى، وتنبع أهمية الدراسة من حيث كونها من الدراسات الأوائل - أن لم تكن الأولى- التي بحثت في هذا الموضوع على المستوى المحلي والعربي، مما سيفيد القائمين على وضع السياسات التعليمية في المملكة الأردنية الهاشمية على مستوى المدارس والجامعات عند وضع تلك السياسات التعليمة فيما يتعلق بامتحان الثانوية العامة، والخطط الدراسية للمساقات التي تدرس في الجامعات وكذلك فيما يتعلق بطبيعة محتوى اختبار الكفاءة الجامعية وإجراءات تطبيقه.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصدق التنبؤي لمعدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي في علامة الطالب على اختبار الكفاءة الجامعية لطلبة الجامعات الأردنية.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

الصدق التنبؤي للاختبار: هو مدى قدرة علامات الاختبار على التنبؤ بسلوك محدد في المستقبل .

معدل الثانوية العامة: هو معدل العلامة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد خضوعه لامتحان وزارة التربية والتعليم الأردنية والتي على ضوئها يقبل في الجامعة .

المعدل الجامعي التراكمي:هو مجموع حاصل ضرب كل علامة مئوية لكل مادة يدرسها الطالب بعدد ساعاتها المعتمدة مقسوما على مجموع الساعات المعتمدة التي درسها الطالب طوال فترة دراسته في المرحلة الجامعية .

امتحان الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة :هو الامتحان الذي تعقده هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في المملكة الأردنية الهاشمية للطلبة الخريجين من الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في مختلف التخصصات من الفصل الأول والفصل الثانيمن كل عام جامعي، من بداية العام الجامعي2013/2012 .

محددات الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على :

- طلبة الجامعات الذين تقدموا لامتحان الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة على الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2014/2013.

- نتائج الطلبة على المستوى المتوسط لثلاث عائلات للتخصص وهي: التربوية، والهندسية والإدارية، وهي التي طبق عليها الامتحان.

الدراسات السابقة :

أجريت العديد من الدراسات على معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي وعلاقتها بمتغيرات مختلفة، ومن هذه الدراسات:

في دراسة قام بها مورقان (Morgan,1992) هدفت الى التعرف على العلاقة بين علامات اختبار القبول والتحصيل في الثانوية العامة والعلامات التي يحصل عليها الطالب في بعض المساقات الجامعية (الرياضيات، والعلوم الحياتية، والفيزياء والعلوم الاجتماعية، والعلوم الإنسانية، والفنون)، تكونت عينة الدراسة من (98) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة الينوي الأمريكية، أظهرت النتائج أن علامات اختبار القبول وعلامات المساقات كانت تتنبأ وبدلالة إحصائية في أداء الطلبة في الجامعة.

وأجرى (القاعود والطعاني ،1995) دراسة هدفت إلى معرفة اثر المعدل في شهادة الثانوية العامة والرغبة في التخصص في تحصيل طلبة الدراسات الاجتماعية بكليات المجتمع في الأردن، تكونت عينة الدراسة من(75) طالباً وطالبةً تم تقسيم الطلبة إلى مجوعتين حسب معدلاتهم في الثانوية العامة الأول ذوي المعدلات (65%) فأكثر، الثانية ذوي المعدلات (65%) وما دون، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات طلبة كلية المجتمع تخصص دراسات اجتماعية تعزى إلى مستوى تحصيلهم في امتحان الثانوية العامة لصالح الطلبة

ذوي التحصيل ذوي المعدلات (65%) فأكثر، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين معدل الثانوية العامة ومعدلاتهم التراكمية في الكلية وكان يساوي (0.3187) ودال إحصائياًعند مستوى الدلالة (0.01) .

كما أجرى وولف وجونسون(Wolfe & Johnson,1995) دراسة هدفت إلى معرفة أهم عوامل التنبؤ لأداء الطلاب في الكلية لبعض العوامل:اختبار السات (SAT)، ومعدل الطالب في الثانوية العامة، و(32)متغير من متغيرات الشخصية، تكونت عينة الدراسة من (201)طالب، أظهرت النتائج أن معدل الثانوية العامة كان أفضل عوامل التنبؤ، حيث فسر (19%)من التباين الكلي للأداء، في حين أن عامل التحكم الذاتي (احد متغيرات الشخصية) فسر (9%)من التباين الكلي للأداء ، ومن ثم اختبار (SAT) وفسر (5%) من التباين الكلي للأداء .

وأجرى الثبيتي (1996) دراسة هدفت إلى اختبار القيمة التنبؤية لكل من علامات الثانوية العامة واختبار القبول من خلال علاقتهما بالمعدل التراكمي لطلبة السنة الأولى بالكلية، تكونت عينة الدراسة من (125) طالباً وطالبةً من طلبة كلية المعلمين بالطائف، أظهرت نتائج الدراسة أن علامات الطالب في الثانوية العامة من أهم المؤشرات التي يمكن استخدامها للتنبؤ بالأداء المستقبلي للطالب.

وقام كومري وشن (Comrey&Shen,1997) بدراسة هدفت إلى التنبؤ بالأداء الأكاديمي لطلاب الطب من خلال قدرتهم المعرفية وخصائصهم الشخصية، تكونت عينة الدراسة من(97) طالباً وطالةَ، تم استخدام اختبار كومري للشخصية لمعرفة السمات الشخصية للطلاب، ومعدلاتهم في المواد العلمية في المرحلة الثانوية ودرجة اختبار القبول في الكلية للتنبؤ بأدائهم في كلية الطب، دلت النتائج وجود عامل ارتباط بين اختبار القبول في الكلية ومعدل المواد العلمية في المرحلة الثانوية معا وبين الأداء الأكاديمي، حيث كان معامل الارتباط يساوي(0.65)، وأظهرت النتائج أهمية معدل المواد العلمية في المرحلة الثانوية للتنبؤ بالنجاح في كلية الطب.

وقام كل من هاوس وسوزان (House & Susan,1998) بدراسة هدفت إلى معرفة القدرة التبؤية للخلفية الأكاديمية للطلبة مقاسة بإختبار القبول التي تجريه الكليات الأمريكية، والتحصيل باللغة الإنجليزية في الكلية، تكونت عينة الدراسة من (257) طالباً وطالبةً، أظهرت نتائج الدراسة أن اختبار القبول متنبئ مناسب بالتحصيل الأكاديمي الجامعي، ولقد فسر (10.9%) من التباين الكلي للتحصيل الأكاديمي عند الطلاب و(20.5%) عند الطالبات.

وأجرى المقوشي(2001) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى القيمة التنبؤية المقبول للمعدل العام ومستوى التحصيل في مادة الرياضيات في المرحلة الثانوية لأداء الطلبة في الكليات العلمية في جامعة الملك سعود، وتحديد نسبة الخطأ في قرار القبول، أظهرت نتائج الدراسة أن معامل القيمة التنبؤية للمعدل العام في المرحلة الثانوية لأداء الطالب كان يساوي (0.591) حسب معامل ارتباط بيرسون، وان معامل القيمة التنبؤية ومستوى التحصيل في مادة الرياضيات في المرحلة الثانوية كان يساوي (0.543) حسب معامل ارتباط بيرسون، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الخطأ في قرار القبول للطلبة الذين يقل معدلهم العام في المرحلة الثانوية عن (90%) عالية ، وكذالك أظهرت النتائج أن المعدل التراكمي للطالبات اللاتي يقل معدلهن العام في المرحلة الثانوية عن (85%) والطلاب الذين يقل معدلهم العام في المرحلة الثانوية عن (75%) يتناسب عكسيا مع المعدل العام في المرحلة

الثانوية كما أجرى هادي ومراد(2005) دراسة هدفت إلى تطوير مقياسي الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي ومعرفة مدى إسهام كل منهما في التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطالب المعلم ،تكونت عينة الدراسة من(305) طلاب وطالبات من الملتحقين بكلية التربية بجامعة الكويت، تم الحصول على معدلاتهم التراكمية بعد عام وعامين، أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في درجات الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي، أظهرت النتائج كذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين المعدل التراكمي وكل من الاتجاه نحو مهنة التدريس وكان معامل الارتباط يساوي (0.33) والاتزان الانفعالي وكان معامل الارتباط يساوي (0.41)، وتنبأت علامات الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي مع المعدل الثانوي في بالأداء الأكاديمي للطالب المعلم بدرجة مقبولة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وقام النباني وبلحاضي والخولي (2005) بدراسة هدفت إلى الكشف عن القيمة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة قطر وعلاقتها بالمعدل التراكمي، تكونت عينة الدراسة من(3968) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة قطر، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين المعدل التراكمي وبين جنس الطالب والكلية والجنسية، وأظهرت النتائج كذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين المعدل التراكمي ومعدل الطالب في الثانوية العامة عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وأظهرت النتائج كذلك أن الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية يستمروا في تفوقهم خلال المرحلة الجامعية .

وأجرى مورجان (Morgan,2005) دراسة هدفت إلى إستقصاء قدرة بعض المتغيرات بالتنبؤ بالمعدل التراكمي، تكونت عينة الدراسة من (469) طالباً وطالبةً من الطلبة الرياضيين من جامعة لويزيانا الأمريكية، أظهرت النتائج أن معدل الثانوية العامة كان الأكثر فاعلية كمتنبىء بالمعدل التراكمي.

وقام هدي (Hudy،2006) بدراسة هدفت إلى تحليل عوامل الدافعية المرتبطة بالنجاح الأكاديمي والمثابرة لدى طلبة جامعة إنديانا، تكونت عينة الدراسة من(1700) طالب، أظهرت النتائج أن الرتب المئينية المكافئة لمعدل الطالب في الثانوية العامة كانت الأكثر دلالة للتنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي، وأن المعدل التراكمي في السنة الأولى كان الأكثر تنبؤاً بعدد الفصول الدراسية التي يكملها الطالب أثناء دراسته في الجامعة.

وأجرى سكوجن (Scogin,2007) دراسة هدفت إلى فحص قدرة معدل الثانوية، والمعدل التراكمي في اختبار القبول الامريكي American College Test (ACT) وطبيعة الدراسة في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي، تكونت عينة الدراسة من (570) طالباً وطالبةً من طلبة السنة الأولى في كلية الرياضة من جامعة ميزوري الأمريكية، أظهرت النتائج أن المتغيرات الثلاثة فسرت (50%) من التباين في المعدل التراكمي الجامعي.

وقام الشهري(2007) بدراسة هدفت إلى معرفة الصدق التنبؤي لاختبار القدرات العامة وامتحان شهادة الثانوية العامة بالمعدل التراكمي الجامعي بالمملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من(620) طالب اختيروا من خمس كليات جامعية سعودي، أظهرت النتائج أن اختبار القدرات العامة يعمل كمتنبئ جيد للمعدل التراكمي الجامعي، وفسر ما نسبته (22%) من التباين في المعدل التراكمي للطالب، كما وأظهرت النتائج أهميته اختبار الشهادة الثانوية العامة كمعيار للقبول وللتنبؤ بالتحصيل الجامعي، وفسر ما نسبه (13%) من التباين في المعدل

التراكمي للطالب، وأظهرت النتائج كذلك أهمية الاختبارين (القدرات العامة والثانوية العامة معاً) في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي، وفسرا معا ما نسبته (26%) من التباين في المعدل التراكمي، وقد شكل الاختباران معا تنبؤا قوياً بالمعدل التراكمي الجامعي للطالب في الجامعة.

وقام الصمادي وظاظا والغرايبة واليونس (2010) بدراسة هدفت الى معرفة القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي بأداء طلبة البكالوريوس في الجامعات الاردنية على امتحان الكفأة الجامعية، تكونت عينة الدراسة من (4865) طالباً وطالبةً في (18) تخصص أظهرت النتائج أن معدل الثانوية العامة كان الأكثر تنبؤاً بالأداء في امتحان الكفأة الجامعية في تخصصات: الهندسة الكهربائية، والهندسة الكيميائية، والهندسة الميكانيكية والمحاسبة، وكان المعدل التراكمي الجامعي الاكثر تنبؤاً بالأداء في امتحان الكفاءه الجامعية في تخصصات: التمريض، وعلم المكتبات والمعلومات، والحقوق، والفقه واصوله، وتربية الطفل، وهندسة البرمجيات، ومعلم الصف، ونظم المعلومات الحاسوبية وادارة الاعمال، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين قدرة معدلات الذكور ومعدلات الاناث في الثانوية العامة بالتنبؤ بامتحان الكفاءة الجامعية في جميع التخصصات ما عدا تخصص نظم المعلومات الحاسوبية وهندسة البرمجيات والهندسة الصناعية وكانت الفروق لصالح الإناث، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين قدرة معدلات الاناث ومعدلات الذكور التراكمية على التنبؤ بالدرجات على امتحان الكفاءه الجامعية في جميع التخصصات، ما عدا تخصصي الحقوق والهندسة الصناعية، وكانت الفروق لصالح.

وقام الطراونة (2012) بدراسة هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لعلامات مباحث الثانوية العامة ومعدل الثانوية العامة بالمعدل التراكمي الجامعي، تكونت عينة الدراسة من (306) طلاب وطالبت من طلبة جامعة مؤتة، أظهرت النتائج عدم كفاية معد الثانوية العامة كمعيار لقبول الطلبة في الجامعات، وأن معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وقامت (عياش،2012) بدراسة هدفت إلى الكشف عن القدره التنبؤية لعلامات مباحث الثانويه العامة ومعدل الثانويه العامة بالمعدل التراكمي للطلاب عند تخرجهم من الجامعة، وهدفت الدراسه كذلك إلى التعرف على المباحث الأكثر تأثيراً و تنبؤاً بمصداقية نظام القبول المتبع، تكونت عينة الدراسة من (618) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة عامه تفيد بعدم كفاية امتحان الثانوية العامة كمعيار لقبول الطلبة في الجامعات، وإن معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسه كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) مع العلم أنها كانت متدنية.

وأجرت الليمون (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للمعدل التراكمي المعتمد في نهاية المرحلة الأساسية بمدل الثانوية العامة، تكونت عينة الدراسة من (2752) طالباً وطالبةً من طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية في محافظة الكرك، أظهرت نتائج الدراسة أن معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة كانت دالة إحصائياً ويمكن إستخدام المعدل التراكمي المعتمد في نهاية المرحلة الأساسية كمعيار أساسي في تصنيف الطلبة إلى الفروع الأكاديمية الثلاثة: العلمي، والأدبي والإدارة المعلوماتية.

وقام باشيوة (2014) هدفت إلى التنبؤ بمعدل الطالب التراكمي الجامعي من خلال اختبار القدرات، ومعدل الثانوية العامة و اختبار تحصيلي، تكونت عينة الدراسة من (142) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة حائل، أظهرت نتائج الدراسة أن الاختبار التحصيلي إحتل المرتبة الأولى وفسر أكبر قيمة من التباين في امتحان الثانوية العامة، وجاء في المرتبة الثانية ومعدل الثانوية العامة وفي المرتبة الأخيرة جاء اختبار القدرات.

من استعراض الدراسات السابقة يتبين أنها بحثت في التنبؤ بأداء الطالب في الجامعة أو الكلية بالاعتماد على مجموعة من المعايير مثل معدل الثانوية العامة، اختبار الاستعداد الجامعي (ACT)، اختبار القدرات العامة للقبول الجامعي الست(SAT)، ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي، و لم يوجد سوى دراسة واحدة ربطت بين معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي من جهة ونتائج اختبار الكفاءة الجامعية من جهة أخرى (الصمادي، ظاظا، الغرايبة واليونس 2010)، ولكن لم تكن لامتحان الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة، ولذلك هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الصدق التنبؤي لمعدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي على نتائج اختبار الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة لطلبة الجامعات الأردنية الحكومية

الطريقة والإجراءات :

– مجتمع الدراسة :تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين تقدموا لامتحان الكفاءة الجامعية في جامعة مؤتة للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2014/2013 والبالغ عددهم (15289)، والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة على حسب عائلة التخصص.

جدول(1) توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب التخصص

التخصص	المجموع
عائلة العلوم التربوية والنفسية	2087
عائلة العلوم الهندسية	4218
عائلة العلوم الإدارية والأعمال	8984
المجموع	15289

– عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (3119) طالبا وطالبة موزعين على (3) عائلات تخصص عامة، والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب التخصص والجنس.

جدول(3) توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب التخصص والجنس

التخصص	ذكور	إناث	المجموع
عائلة العلوم التربوية والنفسية	75	956	1031
عائلة العلوم الهندسية	373	358	731
عائلة العلوم الإدارية والأعمال	723	634	1357
المجموع	1171	1957	3119

النتائج ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول : ما قدرة معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي للطالب في التنبؤ بعلامته في امتحان الكفاءة الجامعية في المستوى المتوسط؟

لإجابة على السؤال تم إستخدام تحليل الانحدار الهرمي المتعدد لإدخال المعدل التراكمي في معادلة الانحدار أولاً كمتنبىء أصلي، ولقد استخدم الكثير من الباحاثين هذا الاسلوب (الصمادي، ظاظا،غرايبة واليونس، 2010؛ Vandenhouten,2008؛Harlow,2005)،ثم أدخل معدل الثانوية العامة، والجدول (3) يبين نتائج ذلك.

جدول (3) نتائج تحليل الانحدار الهرمي المتعدد في القدرة معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي للتنبؤ بعلامات الطلبة في اختبار الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة في كل عائلة تخصص على حده

عائلة التخصص	المتنبئات	معامل الارتباط R	التغير في R2	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معادلة الإنحدار			
						المكونات	معامل الانحدار B	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العلوم التربوية والنفسية	المعدل التراكمي	0.446	0.199	129.682	0.00	المعدل التراكمي	3.028	9.76	0.00
	معدل الثانوية	0.354	0.126	150.557	0.00	معدل الثانوية	2.103	7.792	0.00
العلوم الهندسية	المعدل التراكمي	0.417	0.174	109.901	0.00	المعدل التراكمي	3.430	9.95	0.00
	معدل الثانوية	0.359	0.129	155.305	0.00	معدل الثانوية	1.875	7.50	0.00
العلوم الإدارية والأعمال	المعدل التراكمي	0.470	0.221	148.367	0.00	المعدل التراكمي	1.395	8.710	0.00
	معدل الثانوية	0.405	0.164	206.148	0.00	معدل الثانوية	2.092	10.73	0.00

يتبين من الجدول (3) أن المعدل التراكمي كان الأكثر تفسير لأداء الطلبة على إمتحان الكفاءة بصورته الجديدة وبدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) من معدل الثانوية العامة، في عائلات التخصصات الثلاثة، حيث فسر (19.9%) من التباين في عائلة العلوم التربوية والنفسية، و(17.4%) من التباين في عائلة العلوم الهندسية و(22.%) من التباين في عائلة العلوم الإدارية والأعمال، وقد يعزى ذلك إختلاف المحتوى للمواد الدراسية ومستوى الأهداف التي تقيسها بين الثانوية العامة وبين المرحلة الجامعية، وقد يعزى ذلك لإختلاف طرق التدريس التي يستخدمها كل من المعلمين في المدارس والأساتذه الجامعيين في الجامعات، وقد يعزى ذلك للمدة الزمنية التي تفصل تقديم إمتحان الثانوية العامة عن تقديم إمتحان الكفاءة، والذي يصب في مصلحة المعدل التركمي، أي قصر الفترة الزمنية بين تقديم إمتحان الكفاءة ونهاية مرحلة الدراسة الجامعية.

نتائج السؤال الثاني : هل تختلف قدرة معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي للطالب في التنبؤ بعلامته في امتحان الكفاءة الجامعية في المستوى المتوسط تبعاً للجنس؟

لإجابة على السؤال تم إستخدام تحليل الانحدار الهرمي المتعدد ، حيث تم إعتبار متغير الجنس متغير وهمي (Dummy) وتم إعطاء الذكور القيمة (1)، وإعطاء الإناث القيمة (0)، والجدول (4) يبين نتائج ذلك.

جدول (4) نتائج تحليل الانحدار الهرمي المتعدد في القدرة معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي للتنبؤ بالاداء على اختبار الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة تبعاً لمتغير الجنس في كل عائلة تخصص على حده

عائلة التخصص	قيمة التغير في R2 لمتغير الجنس	معامل الانحدار الخام	معامل الانحدار المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العلوم التربوية والنفسية	0.199	51.154	0.446	16.141	0.00
العلوم الهندسية	0.003	7.211	0.053	1.705	0.09
العلوم الإدارية والأعمال	0.016	10.261	0.127	4.148	0.00

يتبين من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي بالأداء على امتحان الكفاءة الجامعية في صورته الجديدة (المستوى المتوسط) بإختلاف الجنس في عائلات التخصصات الثلاثة، وتراوحت التباين المفسر ما بين (0.003 إلى 0.199) وكانت أعلى قيمة (0.199) لعائلة تخصص العلوم التربوية والنفسية، وهذا يدل على أنه يوجد شكلين مختلفين للتنبؤ بعلامات امتحان الكفاءة الجامعية في صورته الجديدة بإختلاف جنس الطالب في جميع عائلات التخصص الثلاثة، ولهذا تم حساب معاملات الارتباط بين المعدل التراكمي وامتحان الكفاءة الجامعية في صورته الجديدة من جهة، وبين معدل الثانوية العامة وامتحان الكفاءة الجامعية في صورته الجديدة من جهة أخرى، وتم إستخدام اختبار (Z) لفيشر لإختبار فرضية تساوي معاملي الإرتباط عند مستوى الدلالة (α=0.05) في كل عائلة تخصص، والجدول (5) يبين نتائج ذلك.

جدول (5) نتائج تحليل االختبار (ت) لفحص دلالة الفروق في معاملات الارتباط بين معدل الثانوية العامة وامتحان الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة من جهة وبين المعدل التراكمي الجامعي وامتحان الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة من جهة أخرى لعائلات التخصصات

عائلة التخصص	المتغيرات المتنبئة	ذكر	أنثى	قيمة Z	الدلالة
العلوم التربوية والنفسية	المعدل التراكمي	0.205	0.508	-2.904	دالة
	معدل الثانوية	0.164	0.452	-2.602	دالة
العلوم الهندسية	المعدل التراكمي	0.210	0.666	-7.182	دالة
	معدل الثانوية	0.186	0.456	-3.318	دالة
العلوم الإدارية والأعمال	المعدل التراكمي	0.339	0.533	-4.456	دالة
	معدل الثانوية	0.314	0.411	-2.017	دالة

*: قيمة (Z) الحرجة(1.96) و (-1.96).

يتبين من الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في معاملات ارتباط معدل الثانوية العامة وامتحان الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة، وكانت الفروق لصالح الارتباط بين معدل الثانوية العامة

وامتحان الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة لدى الإناث، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في معاملات ارتباط المعدل التراكمي الجامعي وامتحان الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة، وكانت الفروق لصالح الارتباط بين المعدل التراكمي الجامعي وامتحان الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة لدى الإناث، وهذا يدل على أن القدرة التنبؤية لمعدلات الطلبة في الثانوية العامة بامتحان الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة أفضل لدى الإناث منها لدى الذكور في جميع عائلات التخصص، وكذلك بالنسبة للقدرة التنبؤية للمعدلات التراكمية الجامعية للطلبة بامتحان الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة أفضل لدى الإناث منها لدى الذكور في جميع عائلات التخصص، وقد يعزى ذلك إلى الطبيعة العلمية لعائلات التخصص الثلاث والتي تتطلب التدريب العملي للطالب خلال الدراسة مما يكسبه خبرة عملية بالإظافة إلى الخبرة النظرية.

التوصيات:

بناءاً على النتائج ، توصي الدراسة بما يلي:

- إعادة النظر في الاعتماد على معدل الثانوية العامة فقط في القبول في الجامعات الأردنية لكافة التخصصات.
- إعداد وتأهيل الأفراد الذين يقوموا بكتابة فقرات امتحان الثانوية العامة في الجوانب التي تتعلق بالخصائص السيكومترية للفقرات وللامتحان.
- الاستمرار في تطبيق امتحان الكفاءة، وعتباره معيار للتخرج من الجامعة وللتعين في المستقبل.

المراجع:

-الثبيتي،علي حامد.(1996). الصدق التنبؤي لمعايير القبول في كلية المعلمين بالطائف، رسالة الخليج العربي ،العدد(57)،السنة،1996،ص ص :57-83 .

-الخطيب،احمد .(2001). الإدارة الجامعية:دراسات حديثة،مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، الأردن .

-السميح،عبد المحسن .(2004). دراسة تحليلية لآراء طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الإجراءات التنظيمية للاختبارات، مجلة التربية ،العدد(125)الجزء الأول،جامعة الأزهر،مصر،ص ص 153-187 .

- الشهري، عبد الله .(2011). القيمة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة الطائف، المؤتمر الحادي والثلاثون للمنظمة العربية للمسئولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربي في رحاب جامعة الحصن بأبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

-الشهري،محمد .(2007). الصدق التنبؤي لاختبار القدرات العامة وامتحان شهادة الثانوية العامة بالمعدل التراكمي الجامعي بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة مؤتة، الكرك ،الأردن.

- الصمادي، يحيى، ظاظا،حيدر، الغرايبة، عايش واليونس، يونس.(2010). معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي ببصفتهما متنبئين بمستوى تحصيل طلبة الجامعات الاردنية في امتحان الكفأة الجامعية،المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (6)، العدد (2)، ص ص:147-159.

- الطراونة، إبراهيم .(2012). الصدق التنبؤي لعلامات مباحث الثانوية العامة من المعدل التراكمي الجامعي ونوع الدراسة (حكومية والخاصة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة،الكرك ،الأردن.

-عباس،محمد .(2000). التعليم الجامعي بدولة تشاد، مجلة التربية ،جامعة الأزهر ،العدد(89)،ص ص 1-102.

- عياش ،بشرى .(2012). الصدق التنبؤي بالمعدل التراكمي الجامعي من علامات المباحث في الثانويه العامة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة مؤتة ،الأردن.

-القاعود،إبراهيم والطعاني، وحيد.(1995). أثر المعدل في شهادة الثانوية العامة والرغبة في التخصص في تحصيل طلبة الدراسات الاجتماعية في كليات المجتمع ،المجلة العربية للتربية ،العدد(1)، ص ص 64-83 .

-المقوشي ،عبد الله .(2001). القيمة التنبؤية للمعدل العام ومستوى التحصيل في مادة الرياضيات في المرحلة الثانوية لأداء الطالب والطالبة في الكليات العلمية بجامعة الملك سعود، رسالة الخليج العربي ،العدد(78)،السنة (21)، ص ص 51-72.

-النباني،نصره ، وبلحاضي،وفاء والخولي،محمد .(2005). القيمة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة بجامعة قطر وعلاقتها بالمعدل التراكمي الجامعي، مركز البحوث التربوية ،رقم (223)، ،ص ص 1-111.

- الليمون، كوثر .(2013). القدرة التنبؤية للمعدل التراكمي المعتمد في نهاية المرحلة الأساسية بمدل الثانوية العامة، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة مؤتة.

-هادي ،فوزية ومراد، صلاح .(2005).التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للطلبة المعلمين من خلال اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس واتزانهم الانفعالي وتحصيلهم بالثانوي ،المجلة التربوية، المجلد (19) ،العدد(75).

- هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي (2013) الورقة التعريفية بامتحان الكفاءة الجامعي.

- باشيوة عبدالله (2014) المؤشرات التنبؤية الدالة لمعايير القبول المستخدمة في السنة التحضيرية بجامعة حائل، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد (7).

- Comrey ,A & Shen ,G.(1997). Academic Performances by their cognitive Abilities and personality characteristics Academic Medicine ,72. (9),PP:48-62.

-Harlow, L. (2005).The essence of multivariate thinking; Basic themes and methods. Lawrence Erlbaum: Associates. Mahwah: New Jersey

- House ,J& Susan ,K.(1998).student Attitudes & Academic Background as Predictors Of Achievement in College English, International Journal Of Instructional Media,25(1),pp;29-43.

-Hudy, G. (2006). An analysis of motivational factors related to academic success and persistence for university students. D.Ed. dissertation. Indian University of Pennsylvania. United State

- Morgan ,B.(1992). The correlation between ACT Composite Scores and Grade point Averages of first time college Freshmen at an urban state University in Illinois ERIC No :ED 361342.

- Morgan, D. (2005). An investigation of selected academic and nonacademic predictor variables of academic performance of student-athletes at Louisiana State University. Dissertation. Louisiana State University and Agricultural & Mechanical University and Agricultural & Mechanical

- Scogin, J. (2007). Predicting first year academic success of the student-athlete population at the University of Missouri. Ph.D. dissertation. University of Missouri - Columbia. United States -- Missouri. Retrieved December 22, 2008, from Dissertations & Theses: Full Text database (Publication No. AAT 3322740).

- Vandenhouten , C. (2008). Predictors of success and failure on the NCLEX-RN for Baccalaureate graduates. Ph.D. dissertation, Marquette University. United States ، Wisconsin. Retrieved December 23, 2008, from Dissertations & Theses: Full Text database. (Publication No. AAT 3306523).

- Wolfe ,A & Johnson ,H.(1995) .Personality As a predictor of college a performance .Journal of Educational and Psychological Measurement ,55(2) ,32-50 .